

## تفسير السمعاني

@ 117 @ .

( ^ ) بها علما أماذا كنتم تعملون ( 84 ) ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ( 85 )  
( ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون )  
( 86 ) ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من ( \* \* \* \* \* ) .  
( تقول سليمان لا تعرض ببلغة % وليك عن ليل الصعاليك نائم ) .  
أي : تنام فيه . .

وقوله : ( ^ ) إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ويوم ينفخ في الصور ) قد بينا . وقوله : ( ^ ) ففزع من في السموات ومن  
في الأرض ) أي : فصعق من في السموات ومن في الأرض ، وإنما ذكر الفزع يؤد بهم إلى الصعقة  
، ويقال : ينفخ إسرافيل عليه السلام ثلاث نفخات : نفخة الفزع ، ونفخة الصعق ، ونفخة  
القيام لرب العالمين ، وقد ذكر أن الحسن البصري قال : الصور هو الصور ، وأول بعضهم  
كلامه ، وقال : إن الأرواح تجعل في [ القرن ] ثم ينفخ فيه ، فتذهب الأرواح إلى الأجساد ،  
وتحيا الأجساد . .

وقوله : ( ^ ) إلا من شاء □ ) فيه قولان : أحدهما : أن المراد من ذلك جبريل وميكائيل  
وإسرافيل وملك الموت صلوات □ عليهم ، والقول الآخر : أن المراد منه الشهداء . وفي بعض  
الآثار : الشهداء ثنية □ أي : الذين استثناهم □ تعالى ، وإنما صح الاستثناء فيهم ؛  
لأنهم أحياء كما قال □ تعالى . وفي بعض الأخبار : ' هم أحياء متقلدوا السيوف يدورون حول  
العرش . .

وقوله : ( ^ ) وكل آتوه داخرين ) أي : صاغرين وقرئ : ' وكل آتوه ' على الماضي ، والمعنى  
متقارب . .

قوله تعالى : ( ^ ) وترى الجبال تحسبها جامدة ) أي : واقفة . .  
وقوله : ( ^ ) وهي تمر مر السحاب ) أي : تسير سير السحاب ، وهذا كما أن سير السحاب لا  
يرى لعظمه ، كذلك سير الجبال يوم القيامة لا يرى لكثرتها ، قال الشاعر :